

لِيَا مَسِيحِي



وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى

www.with-allah.com



د. محمد بن سرار اليامي
د. عبدالله بن سالم باهمام

معنى (ولله الأسماء الحسنى)

قال تعالى: (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾) [الأعراف: ١٨٠]

وتفسير ذلك كالتالي:

أ- (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ):

أسماء الرب جل وعز كلها أسماء مدح؛ وقد وصفها الله جل وعز بأنها حسنى كلها؛ فقال: (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾) [الأعراف: ١٨٠]، فهي لم تكن حسنى لمجرد اللفظ؛ بل لدلالاتها على أوصاف الكمال؛ فأسماءه كلها أسماء مدح وحمد وثناء وتمجيد؛ ولذلك كانت حسنى، وصفاته كلها صفات كمال، ونعوته كلها نعوت جلال، وأفعاله كلها حكمة ورحمة ومصلحة وعدل.

قواعد الإيمان بأسماء الله الحسنى وصفاته

ومن الإيمان بالإيمان بأسماء الله جل وعز وبصفاته كما وردت في كتابه وفي سنة رسوله

ﷺ الصحيحة، على أساس قاعدتين:





القاعدة الأولى: إثبات أسماء الله بما يليق بجلاله من غير تحريف أو تعطيل أو تمثيل أو تكيف، مصداقاً لقوله تعالى: (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١١﴾) [الشورى: ١١].

القاعدة الثانية: فهم معناها، وإثبات الصفات التي تتضمنها الأسماء بدون محاولة الإحاطة بكيفيتها، قال تعالى: (يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا ﴿١٣﴾) [طه: ١١٠].

وقد بين جل وعز الغاية من تعرفه إلى عباده بأسمائه الحسنى وصفاته العلاء؛ وهي عبادته بها، كما قال جل وعز: (قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ) [الإسراء: ١١٠]. وقال جل وعز: (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾) [الأعراف: ١٨٠]

ب (فَادْعُوهُ بِهَا):

الدعاء بأسماء الله الحسنى يتناول نوعي الدعاء: دعاء المسألة كقول العبد "يا الله أعطني ويا رحيم ارحمني ويا كريم أكرمني"، ودعاء الثناء والتعبد كتمجيد الله بأسماءه وصفاته من غير مسألة، ويكون الثناء بالقلب أو باللسان على الكبير المتعال ذو الأسماء الحسنى والصفات العلى.

ج - (وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ):

الإلحاد في أسمائه جل وعز: هو إنكار أو تكذيب شيء مما ورد في كتابه جل وعز، أو تشبيه أسمائه جل وعز بشيء من خلقه، أو تسميته ووصفه سبحانه بما لا يليق مما لا دليل عليه من كلام الله وسنة نبيه محمد ﷺ.